المحاضرة الثامنة

الحوار:

تعريف الحوار وأهميته

أهداف الحوار

الأصول التي تضبط مسار الحوار

دعوة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة إلى الحوا

الدعوة الإسلامية واستخدام الحوار

منطلقات الحوار من منظور إسلامي

حوار الحضارات:

مفهوم حوار الحضارات وأهدافه

مجالاته

شروط نجاح حوار الحضارات

مقدمة:

لفظ الحوار وصف به؟

-وصفت به أنواع من العلاقات متباينة،

علام يدل ؟محاولة من القوي لفرض رأيه وثقافته، ونظرته إلى الكون والناس والأشياء.؟

الحوار

تعريف الحوار:

- الحوار في اللغة من الحور وهو: الرجوع عن الشيء إلى الشيءو المُراجعة في الكلام.

- والجدال: من جَدَلَ الحبل إذا فَتَلَه، ثم استعمل في مُقابَلَة الأدلة لظهور أرجحها.

- وبين الجدال والحوار فرق؛

فالحوار:

مراجعة الكلام وتبادله بين المتحاورين وصولاً إلى غاية مستنداً إلى أنه يجري بين صاحبين أو اثنين ليس بينهما صراع، ومنه

قوله تعالى: **(قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ)**هذه دليل على ماذا؟

على الحوار

الجدال فأكثر وروده ؟؟ في القرآن الكريم

بالمعنى المذموم: وهذا الجدل حوار لا طائل من ورائه .كقوله تعالى: **(وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ)**

الجدل أيضاً محموداً :

كقوله تعالى: **(وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)**[وقوله: **(ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)**]

-فالجدال بالتي هي أحسن :مرادف ؟؟؟

-للحوار الإيجابي البناء،

-قول الله تعالى: **(قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ)**مامعنى تحاوركما في الايه؟

-ويجمع بين الحوار والجدال معنى تطارح الرأي والأخذ والرد وقد جمعهما

-ويراد بالحوار والجدال في مصطلح الناس:

-مناقشة بين طرفين أو أطراف، يُقصد بها تصحيح كلامٍ

- وإظهار حجَّةٍ، وإثبات حقٍ

-دفع شبهةٍ، وردُّ الفاسد من القول والرأي.

أهمية الحوار:

- يكتسب الحوار أهمية بالغة في منظومة الدعوة الإسلامية،

فهو أسلوب أصيل من أساليب الدعوة ومعلم بارز في منهجها الرشيد.

-وللحوار دوره الكبير؟؟؟؟

- في تأصيل الموضوعية.

-والحوار:

-قديم قدم البشرية

-ماهي امثلة لحوار في القران؟

-آدم وزوجه وهما في الجنة،

-أمر الله به الملائكة من السجود لآدم

-(**وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ)**

أهداف الحوار: 12 هدف

1. معرفة أطروحات الطرف الآخر ووجهات نظره وحججه في القضايا التي هي موضوع الحوار. وتعريف الطرف الآخر بما يغيب عنه.

2. العمل على إقناع الطرف الآخر. ليتخلص من وجهات نظره ومواقفه كلياً أو جزئياً في القضايا التي هي موضوع الحوار

3- العمل على استكشاف ما لدى الطرف الآخر من حقائق وإيجابيات. والاعتراف بها وقبولها والاستفادة منها

4- العمل على استكشاف ما عند المحاور من معلومات غير صحيحة أو دقيقة

5- تشييد جسر للتواصل السلمي البناء وسد الطريق أمام المواجهات والمصادمات مما يبدد الجهود.

6- أن الحوار يساعد على ؟؟؟؟ التوقد الذهني وماهو ؟؟؟؟وهي صفة ملازمة لأجواء التحدي الفكري والحوار المتبادل.

7- قد يؤدي الحوار إلى؟؟؟ إيضاح الحقيقة بالإضافة إليها.

8- إحباط حجج المتطرفين والمتعدين
فكثير من حوارات كبار علماء الإسلام مع الفرق الضالة **كشفت زيف أفكارهم وذلك ما سجلته ؟؟**
كتب تراثية خالدة كالملل والنحل للشهرستاني
والفصل بين الملل والأهواء والنحل لابن رشد
والرد على الجهمية لابن تيمية
والصواعق المرسلة لابن القيم
والمسألة القاديانية للمودودي وغيرها.

9- إقامة الحجة:
الغاية من ماذا؟؟؟ الحوار إقامة الحجة ودفع الشبهة والفاسد من القول والرأي.
الحوار الهادىء مفتاح للقلوب وطريق النفوس

من ثمرات الحوار لتضييق هوة الخلاف وتقريب وجهات النظر

10- الدعوة:

11- تقريب وجهات النظر:

12- كشف الشبهات

أهداف الحوار:

كل ما يحقق الخير والصلاح والأمن والسلام والرخاء والطمأنينةلمن؟
للناس كافة. وفي اللفظ القرآني "التعارف"
قال تعالى: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا) هذا دليل على ماذا؟**
ماهو التعارف؟
فالتعارف هو التعاون والتعايش، وكلّ ضروب العمل الإنساني المشترك، لما فيه الخير والمنفعة لبني البشر.
وهو هدفٌ سامٍ من أهداف الحوار.
-هل هذه العبارة صحيحة؟
-وينبغي أن تبدأ أهداف أي حوارٍ من الإنسان وتدور حول شؤونه وقضاياه، وتعود إليه، لئلا يفقد الحوار قيمته وأهميته ومضمونه الغني.نعم صحيحة

الأصول التي تضبط مسار الحوار :4اصول:

الأصل الأول إرادة الوصول إلى الحق:
. **يقول الإمام** الغزالي عند ذكره لعلامات طلب الحق: "أن يكون في طلب الحق كناشد ضالة، لا يفرّق بين أن تظهر الضالة على يده، أو على يد من يعاونه، ويرى رفيقه معينًا لا خصمًا، ويشكره إذا عرفه الخطأ وأظهر له الحق"
1-التجرد في طلب الحق 2-الحذر من التعصب والهوى واظهار الغلبة والمجادلة بالباطل

الأصل الثاني تحديد الهدف والقضية :
تتحول الحوارات إلى جدل عقيم سائب ليس له نقطة محددة ينتهي إليها.؟لعدم تحديد الهدف والقضيه

الأصل الثالث الاتفاق على أصل يرجع إليه:
والمرجعية العليا : الكتاب والسنة
فالاتفاق على منهج؟؟؟ النظر والاستدلال قبل البدء في أي نقاش علمي يضبط مسار الحوار ويوجهه نحو النجاح

الأصل الرابع عدم مناقشة الفرع قبل الاتفاق على الأصل:
البدءبالاهم منالاصول وضبطها والاتفاق عليها والانطلاق من بعد الاهم لمناقشة الفروع والحوار حولها

دعوة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة إلى الحوار

فالقرآن الكريم كله بيان وهدى للناس، بل هو قمة البيان وذروة البلاغة، يصدع بالحق وأن يتخذ من القول المبين والحجة البالغة منهاجا وغاية

•1-ورود السياق القرآني الجليل مصدراً بصيغة الأمر (قُلْ)

في تقرير التوحيد:

(قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)

الرد على المشركين:

* قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)

-الرد على منكري النبوة:

قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ * قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ)

2- وقد يأتي الأسلوب القرآني الجليل على شكل تعليم الحوار:

مثل (إن قالوا كذا فقل كذا) وهي صورة من التدريب على القول ومثاله قوله تعالى: (وَقَالُوا أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا * قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا * أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا)

3- صيغة يستفتونك ويأتي عقبها فعل الأمر

(قُلْ) (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ)

4- وأيضاً صيغة يسألونك ويأتي عقبها فعل الأمر

(قُلْ) وقد وردت (15) مرة، منها:

قوله تعالى (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ...

وهذا يتضمن فيما يتضمنه التوجيه بتعلّم صيغ الجدال والحوار ومعرفة متى يتكلم الداعية وكيف وبماذا...

استخدام الحوار في الدعوة الإسلامية:

- وفي مجال الدعوة إلى الله نجد أن الإسلام ينبذ العنف لأن الدعوة الإسلامية تستهدف البدء بتغيير النفس وإعادة صياغة الإنسان.

-الحكمة والموعظة الحسنة، والحوار والجدال بالتي هي أحسن سبيل الدعوة.

- فالحوار والمجادلة بالتي هي أحسن من أبرز وسائل ؟؟؟؟الدعوة إلى الله ، واستخدم رسولنا r الوسائل المتعددة لتبليغ الرسالة ومنها الحوار.

ماهي منطلقات الحوار من منظور إسلامي؟

الحوار الراقي هو مظهرٌ حضاريٌّ يعكس تطورَ المجتمع

الأسس والضوابط التي يستند عليها الحوار: ثلاث، هي:

(1) الاحترام المتبادل. (2) الإنصاف والعدل.

(3) نبذ التعصّب والكراهية.

1. الاحترام المتبادل:

هو المنطلق الأول الذي يجب أن يَرتكز عليه الحوار

وجود قواسم مشتركة تكون إطاراً عاماً وأرضية صلبة للحوار. و القيم الدينية أولاً، ثم في المبادئ الإنسانية والقواعد القانونية ثانياً، غَنَاءً لجميع الفرقاء المشاركين في الحوار،

2. الإنصاف والعدل: فالعدل هو أساس الحوار الهادف الذي ينفع الناس ويمكث أثرُه في الأرض.

إنَّ العدل هو روح الشريعة الإسلامية،

3. نبذ التعصّب والكراهية:

(لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)

وهو البرُّ بالناس كافة، ومعاملتهم بالقسط وهو العدل جميعاً. والبِرُّ هو الاحسان بكل دلالاته الأخلاقية واللغوية.

مجالات الحوار الحضاري:

مفهوم حوار الحضارات وأهدافه:

حوار الحضارات هو التشاور والتفاعل الثقافي بين الشعوب، والقدرة على التكيف مع الأفكار المخالفة والتعامل مع جميع الآراء الثقافية والدينية والسياسية.

تتعدد أهداف الحوار الحضاري، ومنها:

التعارف والتواصل وكذا التفاعل والاحتكاك الحضاري.

حوار الحضارات:

الكاتب الأميركي صاموئيل هنتنغتون عن "صراع الحضارات " أو "صدامها " كان البديل العاقل المحتمل، لها هو الحديث عن؟؟؟؟

حوار الحضارات، والدعوة إليه، والعمل على إنجاحه، لتجنب البشرية ويلات الصراع، ولتحاشي أثار الصدام المؤلمة أو المدمرة.

-وحوار الحضارات مطلب إسلامي عبّر عنه كثير من المفكرين المسلمين،

المجال الديني: يتجلى في الحوار بين الإسلام وباقي الديانات.

المجال السياسي: الحوار بين مختلف التيارات السياسية.

المجال الاقتصادي: التعاون الاقتصادي بين الدول في مختلف الأنشطة الاقتصادية.

المجال العلمي والفكري: التبادل المعرفي وتبادل الأفكار

شروط الحوار الحضاري:

الاعتراف بالاخر- التبادل الحضاري- التجدد والتعدد -الثقافه

أولاً _ الاعتراف بالآخر :

- وفي القرآن سبب اختلاف الخلق -شعوباً وقبائل- هو تيسير التعارف بينهم (يا أيها الناس إنّا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عندَ الله أتقاكم إن الله عليمٌ خبير).

-والتعارف يقتضي تقارباً بين المتعارفين، وتسليماً متبادلاً باختلاف كل منهما عن الآخر

-فأبناء الحضارة الإسلامية:

-يسلمون بمقتضى هذا الشرط الأول من شروط نجاح حوار الحضارات،

-ولا يطلبون من أبناء الحضارات الأخرى إلاّ أن يكون لهم الموقف نفسه، .

ثانياً _ التبادل الحضاري

والحوار _ في اللغة العربية _ على صيغة فعال،

وهي جمع فعل، أي أنه لا يتحقق بفعل طرف واحد، وإنما بأفعال أطراف متعددين.

وقيمة الحوار بينها تبدو في تعرف أبناء كل منها على الأخرى

كما يراها أصحابها،

ثالثاً – التجدد والتعدد:

رابعاً- الثقافة:

ماهو شروط نجاح حوار الحضارات واستمراره أن يكون محوره الثقافة والنشاط البشري

ضروراته أن تستبعد من الحوار بين الحضارات موضوعات العلاقات السياسية، والتبادل الاقتصادي، والاختلاف الديني.